ووجدوا آخر اخرجوني حتى ازداد علما ويقينا فقالوا له مثل القول الاول فقال لا بد
من الخروج فاخبروا اباه فقال اخرجوه فانا نريد ويابى الله الا ما يريد قال ففتحوا له الابواب
فخرج ومعه خاصة الملك فبينا هو يسير اذ مر برجل مبتلى فقال ما هذا فقالوا رجل
مبتلى قال ايصيب هذا البلا كل الناس ام يصيب ناسا دون ناس فقالوا بل يصيب اقواما
قدر الله عليهم قال ايعلم اولئك فقعد والدام كل خائف فالوا بل كل خائف قال
وانا فيما انا فيه من سلطاني قالوا نعم قال اف لعيشكم هذا عيش كدر ليس بصاف ثم
استقبل رجل قد اصابه الكبر واعجزه الهرم ولعابه يسيل على صدره فقال ما هذا
قالوا رجل عمر وهرم قال ايصيب هذا ناسا دون ناس ام كل خائف ان عمر ان يصيبه
مثل ذلك قالوا بل كل خائف ان يصيبه مثل ذلك قال اف لعيشكم هذا عيش كدر
ليس بصاف ثم ساروا فاذا ابتربر يحمله الرجال قال ما هذا قالوا رجل مات قال اجلسوه
قالوا لا يجلس قال كلموه قالوا لا يتكلم قال ايصيب هذا ناسا دون ناس ام كل خائف
قالوا هو مصير الكل خافوا ام لم يخافوا قال من هذا كنتم تخبئوني قالوا هذا لا ينجو منه احد
يعزراد ولا يغلبه وعدده باقتدا قال لعبد كاد هذا ان يأتيني ولا علم لي لا سبيل لكم
علي بعد هذا اليوم ٥ قلت ولله القائل ٥
دعوه لا تلوموه دعوه ٠ فقد علم الذي لم تعلموه ٥
التحفة ٣ قيل ركب ابرهيم بن ادهم للصيد فسمع هاتفا يقول يا ابرهيم
ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت ٥ قلت لعل الهاتف بعض الصالحين من حيث
لا يراه فكان له لطفا ٥ وعن بعض العارفين انه كان ذات يوم يناجي ربه عز وجل فيقول
يا رب انت شئت يا رب انت قضيت انت حكمت انت اردت لا اعلم ربا سواك ولا معبودا
الا اياك فنودي هذا ادب التوحيد فاين ادب العبيد فقال انا عصيت انا جنيت
وانا خالفت وانا اخطات فسمع هاتفا وانا سترت وانا صفحت وانا غفرت وانا عفوت
قلت ولعل هذا الهاتف صالح قال والله يقول وانا سترت الخ فهي من المحتملات ٥
التحفة ٤ قال جعفر الخالدي كنت يوما في بيت المقدس فرايت رجلا
ملفوفا بعباة فجلست عنده طويلا وهو على تلك الحالة لم يتكلم ثم اخرج راسه من عباته
وقال مضيرة وحلاوة وخارة ثم ادخل راسه في عباته ونام فقلت هذا العبد محبوب
او ولي لله تعالى فبينا انا متفكر في امره اذ اقبل رجل ومعه زنبيل وجعل ينظر يمينا
وشمالا وجاء حتى جلس عند راسه واخرج من الزنبيل مضيرة وحلاوة وجلس الفقير
واكل حتى شبع ثم قال للرجل رد الباقي الى صغارك وقام الرجل من عنده فقمت وتبعته
وقلت سالتك بالله هل بينك وبين الفقير معاملة قبل هذا فقال لا والله ما رايته
قبل ساعتي هذه قط فقلت له فكيف قصتك قال اشتهى صغاري بالامس مضيرة
وحلاوة فقلت والله ما اقدر على ما طلبتم لكن ان فتح الله بشي صنعته لكم فلما كان في اليوم

فتح الله

فتح الله بشي صنعته وعلبتني عيني فنمت فاتاني آت في منامي وقال لي قم واحمل هذا
الطعام والحلاوة الى بيت المقدس واجعله بين يدي الفقير الملفوف في العباة فانا
هياناه له على يدك وما بقي فهو لصغارك فانتبهت وقد قربوه ليأكلوه فمنعتهم من
بين ايديهم وجئت به اليه فقلت هذه والله الهمة ٥ قلت ومثل هذا لا يبعد من
جهة المنام ٥ التحفة ٥ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عينان
لا تمسهما النار ابدا عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله وقال الحسن اذا
بكى العبد من خشية الله رحم الله من حوله ولو كانوا عشرين الفا ٥ وقيل لثابت البناني
تعالج عيناك ولا تبكي فقال واي خير في عين لا تبكي ٥ وعن داود عليه السلام انه انه
بالبكاء ذات ليلة فلما كان اخر الليل نادى يا ارحم الراحمين اما ترحم بكائي فاوحى
الله عز وجل اليه نسيت ذنبك وذكرت بكاك فقال الهي وسيدي لم انس ذنبي ولكن
ارجو منك عفره قال الهي كنت اذا اتلوت الزبور كف الما الجاري عن جريانه وسكن
هبوب الريح وتظلني الطير وتطوف الوحوش بمحرابي فقد فقدت ذلك فما اجد هذا الذي
كل هذه الوحشة فاوحى الله اليه يا داود ادم خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي واسجدت
له ملائكتي والبسته ثوب كرامتي وتوجته تاج عنايتي وزوجته حتى استوحش حوا
امتي وابحت له وطاعتي فلما عصاني اخرجته من جواري ونزعت عنه تاج وقاري
يا داود من اطاعنا قربناه ومن سالنا اعطيناه ومن عصانا امهلناه وان عاد الينا
على ما كان منه قبلناه التحفة ٦ قيل كان شاب يختلف الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقال له حبيب فسمع ذات يوم قارئا يقرا وان جهنم لموعدهم اجمعين
فلم يزل باكيا حتى رجع الى اهله فلما جنه الليل صلى ما يسره الله له ولم يزل باكيا متضرعا
الى الله عز وجل حتى اصبح وكانت له زوجة عاصية وكان قد شكاها الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قبل ذلك اليوم فقالت له يا حبيب ما الذي اسهرك في ليلتك هذه
وابكاك قال سمعت قارئا يقرا وان جهنم لموعدهم اجمعين فالقى الله عز وجل في قلبها
خشية فقالت والله لانطلقن الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعله ان يستغفر
لي فقال لها امضي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد شكوتك عليه بالامس
فخرجت حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله اني
اتيتك تائبة فاستغفر لي فقال سلمان الفارسي يا رسول الله هذه زوجة حبيب التي
شكاها بالامس فاعرض صلى الله عليه وآله وسلم بوجهه عنها ولم يكلمها فخرجت الى جبال
المدينة وجعلت تبكي وتنادي الهي اتيت نبيك تائبة فلم يقبلني واعرض بوجهه عني
ولم يكلمني وقد اتيتك يا من وسعت رحمته الاحيا والاموات يا من يقبل التوبة
عن عباده ويعفو عن السيئات الهي انا العوادة بالذنوب وانت العواد بالمغفرة
فهبط جبريل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا محمد الحق يقرئك السلام ويقول لك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)